140815 ـ هل يوزعون الحلوى على غير المسلمين في رمضان

السؤال

يقوم بعض الشباب المسلم في بريطانيا بتنظيم مهرجان مصغر كل سبت ، في ثاني أكبر مكان تسوق في بريطانيا ، ويتضمن توزيع بعض الحلوى للزائرين ، وهم غير مسلمين . السؤال : هل يجوز أن نستمر في توزيع الحلوى خلال نهار شهر رمضان أم نتوقف عن ذلك؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قد أمر الله تعالى عباده بالتعاون على البر والتقوى ، ونهاهم عن التعاون عن الإثم والعدوان ، كما قال تعالى : (وتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة/2 .

ولا شك أن الإفطار في نهار رمضان من غير عذر هو كبائر الإثم والعدوان ، وعدم تعظيم حرمة هذا الشهر من فساد القلوب وإثمها .

ولا فرق في ذلك بين أن يكون المفطر في رمضان مسلما ، أو غير مسلم ؛ فإن القول الراجح عند جمهور الأصوليين أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة ، فيطالبون بأدائها ، ويحاسبون على تركها ، زيادة على حسابهم على ما كفروا بالله تعالى .

وبناء على ذلك : فلا يجوز توزيع شيء من الحلوى ، أو غيرها من الطعام أو الشراب ، على الزائرين في نهار رمضان ، إذا علم أنها يأكلونها أثناء النهار .

وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم (49694) ، وينظر أيضا : جواب السؤال رقم (78494) .

وبالإمكان أن توزعوا بدلا من ذلك شيئا من الهدايا العينية ، أو العطور ، أو الكتب الهادفة ، أو غير ذلك ، أو أن تجعلوا توزيع ذلك في الليل ، متى رأيتم أن الاستمرار في مثل ذلك المعرض ، وتوزيع الهدايا ، فيه منفعة شرعية ، وتأليف لقلوب زواركم على الإسلام .

والله أعلم .